

طاقوس المعلم ابراهيم وجرجس الجوهرى

د. شروق عاشور

الموقع :-

تقع هذه المقبرة بداخل منطقة مجمع الأديان* (مصر القديمة) تلك الأرض الخصبة التي لا تكف عن العطاء الى الآن فهي توجد الى الآن بما هو جديد للبحث الأكاديمي . سيرا بشارع جامع عمرو بن العاص في اتجاه المتحف القبطى بجوار كنيسة مارجرجس للروم الأرثوذكس^(١) يوجد درج هابط عن منسوب الشارع المذكور بما يقرب من ٦ أمتار انخفاض لنجد حاره صغيره هي حارة دير مارجرجس للراهبات الى نهاية هذه الحاره مدخل بالجبه اليمنى يؤدى الى كنيسة ابي سرجه والقديسه برباره ريساراً مدخل معقود يؤدى الى حاره ضيقه تعرف باسم حارة العذراء قصرية الريحان وتعرف بهذا الوجود كنيسة العذراء قصرية الريحان فى المواجهه منها والتي لا يتبقى منها الآن سوى برج الجرس^(٢) فى المواجهه والمشربيه والكنيسه قد حرقتم تماماً أعيد بنائها لما كانت عليه سابقاً وفى منتصف تلك الحاره تقريباً يوجد مدخل حديث لسور الكنيسه التى يجاورها المقبره وهى تعرف بكنيسه مارجرجس^(٣) وهذا شئ محبب لدى كثير من الناس حيث يحبون أن يوسدوا أجساد موتاهم بالقرب من الأديره والكنائس ومن هنا أنشأت العديد من المدافن مثال مدافن كنيسه مارمينا فم الخليج ومدافن كنيسه القديسه برباره ومدافن الأنبارويس .

• مجمع الأديان (يعرف الآن على منطقة مصر القديمة والفسطاط وتلك التسمية نظراً لوجود أول مسجداً إسلامي بمصر جامع عمرو والكنيسة القبطية الشهيرة ابي سرجه تم وجود الأعمدة اليهودي.

(١) كنيسة مارجرجس للروم : أقيمت على أحد أبراج الحض اليونانى الرومانى وقد تعرضت للحريق عام ١٩٠٠م وأعيد تجديدها وهى عامره الآن .
مرقس سميكة - دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديره جزءان - المطبعة الأميرية سنة ١٩٣٠م ص ١١١

(٢) برج الجرس: يعرف كذلك بمنارة الأجراس وهو يحمل جرس الكنيسه ومكانه غالباً عند المدخل الرئيسى أو جهة الهيكل أحياناً ويدق الجرس للتنبيه الى مواعيد القداس أو فى المناسبات الدينيه المختلفه وعادة ما يعلو صليب رمزاً للكنيسه وأحياناً يحتوى على ساعة تحدد مواعيد الصلاة .
الفريد بتلر: الكنائس القبطيه فى مصر - ترجمة ابراهيم سلامه سلسلة الألف كتاب عدد (١٣١)
- الهيئه المصريه العامه للكتاب - القايره ١٩٩٣م - ٢ - ص ٣١٠ -

(٣) كنيسه مارجرجس: بنيت عام ٦٨٤م وذكرت فى سيرة البطريرك الاسكندر الثانى عام ٧٠٤ حتى عام ٧٢٩م الا أن كل ما ذكر قد اندثر اثر حريق تعرضت له وقد أقيمت الكنيسه الحاليه على انقاض الكنيسه القديمه .
صموئيل السريانى - عمارة الكنائس والأديره الأثريه - القايره - ١٩٨٧م ص ١٣٥ -

تاريخيه عن المعلم ابراهيم وجرجس :-

القديس^(٤) العظيم المعلم ابراهيم الجوهري الـدياكون^(٥) المعلم جرجس جوهرى. الجوهرىان كما أطلق عليهم الجبرتى فى السيره عنهما يُعتبروا من مشاهير وابغ الأقباط فى أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر فقد اعترفت نيسه بقداستهما وهما رجلان علمانيان وهذا ينفى ما يقال بان القديسين المعترف بهم كنيسه لابد أن يكونا رهبان أو أساقفه ولكن الكل امام الكنيسه سواء ووظيفة الكنيسه تجعل الكل قديسين حسب مشيئة الله " الذى يريد أن الكل يخلعون والى معرفة الحق بلون وهذه هى ارادة الله قداستكم^(٦) ".

فنحن أمام شخصيات تعرف الله وتعطى بلا حدود وتحب وترحم وتحتمل على شدايد بايمان والكتاب المقدس منهجها وهذا ما جعلنا حين اذكرهم لمعرفة المقبره الوصف لها التى يرقنون بها أن القبها بالطافوس بالرغم من استناد تلك الكلمه لراهب بعد مماته فهى لدفن الرهبان بعد نياحتهم بداخل الدير .

التحق المعلم ابراهيم الجوهري فى بادىء أمره بوظيفة كاتب لدى أحد أمراء عماليك^(٧) واستمر بها الى أواخر أيام على بك الكبير الذى الحقه بخدمته . ولما تولى حمد بك أبو الذهب مشيخة البلاد اسند له رئاسة الديوان ومن هنا ابتداء نجمه يتألق لما توفى محمد بك، أبر الذهب وخلفه ابراهيم بك نقلد المعلم ابراهيم رياسة كتاب قطر المصرى واستمر فتره طويله الى أن أنتت الدوله العثمانيه والياً لمصر اسمه ممن باشا فقاتل ابراهيم بك ومراد بك وهربوا الى صعيد مصر ومعهم المعلم ابراهيم جوهرى^(٨) وبعد أن عادوا الى مناصبهم مرة أخرى عاد معهم

استمر على ما كان عليه من رئاسة الديوان لمدة أربعة سنوات الى أن توفى فى ٢٥ نفس سنة ١٥١١ ش و ٣١ مايو ١٧٩٥ م . توفى سلطان القبط كما كان يلقب وسجل

(٤) القديس: شخص عاش حياته طاهر مع الله ورفعته الكنيسه الى مصاف القديسين الاطهار الذين استشهد معظمهم فى الدفاع عن الديانه المسيحيه .

محمد عفيفى: الأقباط فى مصر فى العصر العثمانى - سلسله تاريخ المصريين ١٩٢٢م ص ٣٠٨
(٥) الـدياكون: وتعنى الشماسى باللغه العربيه وهو أحد رجال الكهنوت وله زى معين يرتدى أثناء الطقس الكنسى .

متاؤس: أسقف دير السريان العامر . الميطانيه سنه ١٩٩١ م ص ٨
الكتاب المقدس : العهد الجديد - لوقا الامحاح ١١ - ٤٥

(٦) توفيق اسكاروس: نوابغ الأقباط ومشاهيرهم - الأسقف اسندورس - القاهره - أربعة أجزاء - ج ١ - سنه ١٩٠٩ - ص ٢١٢

(٧) عبد الرحمن الجبرتى : صفحات من تاريخ مصر عجائب الآثار فى التراجم والأفكار ح ٢ - القاهرة ١٩٦٥ ص ٢٤٢ - ح ٢ - ص ٢٤٢

هذا بنقش قديم على أحد هياكل^(٩) إحدى كنائس دير الانبا بولا ودفن باله قبره التي أنشأها
نفسه بدرب التقه بمصر القديمة .

ومن أشهر أعماله تعميره للكنائس والأديرة حيث ساعده مركزه في إصدار
فرمانات وقرارات بذلك وقد أوقف عليها أهم أراضيه وعقاراته وأمواله وقد بلغت
حجج الأملاك والوقفات ٢٣٨ حجة مدونه في كشف قديم محفوظ بالدار البطريركية
القديمة^(١٠) وكذلك اهتمامه الشديد بنسخ كتب الانجيل والتفاسير والمؤلفات الدينية
المختلفة وفي كثير من الأحيان كان يستعين ب مترجماً عالمًا باليونانية والعربية معاً
وحبه العطاء الذي لا يوصف وأقام كنيسة تعرف بكنيسة أبي سيفين بداخل كنيسة
الغزراء حارة زويله^(١١) ومسجل النص الإنشائي ببناء لها عام ١٧٧٤ ومن أهم أعماله
السعي لبناء الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية وفعلاً صدر فرمان بالبناء وبدأ العمل
بها الا أنه وافته المنية قبل اتمامها وأكملها أخوه جرجس الجوهرى .

أما عن المعلم جرجس الجوهرى ، أخيه فأعمالهم واحده والثانية مكمله للأولى
فقد أكمل عمل أخيه لرياسة الدبوان مع ابراهيم ومراد بك ثم أتى بعد ذلك اسماعيل بك
ووشى به شخص يدعى يوسف فغضب عليه اسماعيل بك وأقاله من عمله ثم أتت
الحملة الفرنسية الى مصر ١٧٩٨م ولما رأى قائد الحملة نابليون بونابرت حكمة المعلم
جرجس وسداد رأيه اعتبره عميد الأقباط وأهداه جبه مزركتسه مذهبه^(١٢) وظل بمنصبه
رياسة الكتاب لمدة ثلاث سنوات ١٨٠١ م
ولكن بعد دخول الأتراك وتولى محمد على تم اقالته من منصبه واستبدله بالمعلم غالى
فهرب الى الصعيد لمدة أربعة سنوات ثم عاد ملازم له المرض وتوفى في ١٧ توت
١٥٥٧ ش - ٢٧ سبتمبر ١٨١٠ م ودفن بجوار شقيقه بالمقبره مجال البحث^(١٣) .

(٩) هياكل: المفرد الهيكل وهو مكان تقديم الزبيحة (سر الأفخارشييه) يبنى في الجهة الشرقية
للكنيسة ليكون أمام المؤمنين الذين ينتظرون المجيء الثاني للمسيح من الشرق ولا يجوز دخوله
لغير ذو الرتب الكهنوتية كما لا يجوز دخوله بالأحذية .

الفريد بتلر : المرجع السابق - ٢ - ص ٧٠٧

(١٠) سلوى ابراهيم ميلاد: وثائق الباب العالي قسم الوثائق - كلية الآداب - جامعة القاهرة ١٩٥٣ م .
(١١) كنيسة الغزراء حارة زويله: أنشئت في القرن الرابع الميلادى وصارت مقراً للبطريركية لمدة
حوالى ٣٦٠ عاماً وبها مجموعة هائلة من الأيقونات النادرة أهمها أيقونة البشارة التي تعود للقرن
الثالث عشر الميلادى .

مياخيل بهبيج - حاله الحديد معجزه وتجديد سنه ٢٠٠٠ م ص ٥
(١٢) حيث يوجد له صورته شخصيه بهذه الجبهه في متحف فرساي بباريس مع خمس صور ملونه
لعظماء مصر في عهده وهم الشيخ عبد الله الشراقوى شيخ الأزهر - والشيخ السادات - السيد
البكرى - الشيخ سليمان الفيومى - الشيخ محمد المهدي الكبير .

توفيق اسكاروس - نوانج الأقباط - المرجع السابق - ٢ - ص ٢٨٨
(١٣) الجبرتى : المرجع السابق - ٣ - ص ٦٠٤

وأعماله الأخرى كثيرة. أش أخيه ومن أهمها أنه قد أكمل بناء الكنيسة المرقسية بالازبكية التي لم تكتمل في حياة ابراهيم الجوهري وكان ناظراً لكثير من كنائس القاهرة خاصة مجموعة الكنائس بمصر القديمة وقد وجد له العديد من الأناجيل والكتب المنسوخة المهداه منه لكنيسة السيدة العذراء المعادي^(١٤).

الوصف المعماري للمقبرة :-

نحن أمام مدفن مر ، مدافن الطراز العثماني وان كان لم يتبع التخطيط المعماري للقباب ولكن وضع مختلف حيث يوجد مستطيل أو مربع وإذا كان مستطيل يقسم الى مربعين حيث القبة الصغيرة واحدة مع اقامة فتحتين بمنامة المقبرة^(١٥) وهذا ما حدث بالفعل في هذه المقبرة ويعلم ما قاعة معمارية ووظيفيه أيضاً حيث استخدمت نلاقامه للمتريدين على المقبره وقد حوت جدرانها على العديد من الدواليب الخشبية لحفظ حاجياتهم وفتحات النوافذ بها متقنة العنق من الخرط وكذلك الأسقف بها زخارف خشبية رائعة عثمانية الطراز ستوصف في حينه .

دخولاً من البوابه المعدنيه حديثه نجد فتحة مدخل مستطيله عرض ٣,٥ × ٤ ارتفاع يؤدي هذا المدخل الى داخل مجمع مار جرجس وهو يشمل على أكثر من منشأ بالجهة اليمنى يوجد حجرات حديثه لخدمات الكنيسة ودورات مياه ومكتبه بالمواجهه يوجد حديقته صغيره والجهه اليسرى هبوطاً بدرج تسع درجات يوجد بيت للقربان قديم ومهدم ومغلق لا يظهر منه سوى بقايا وأجهه فقط يجاور هذا البيت قاعة العرسان^(١٦) ويجاورها مدخل يؤدي الى كنيسة السيدة العذراء قصرية الريحان مواجهه لمدخل قاعة العرسان يوجد مدخل لكنيسة مار جرجس التي يجاورها ويلتصق بها ويشاركها في الواجهه أيضاً طافوس المعلم ابراهيم الجوهري وأخيه جرجس .

واجهة المقبرة :-

(١٤) السنكسار القبطي: الجامع لسير القديسين والشهداء في الكنيسة القبطيه - جزءان - القاهرة - مكتبة المحبه ح ٢ - بسنش وتوت سن ١٩٦٩

(١٥) المنامه: اذا كانت صغيره يطلق عليها قبر أو قراهه ، أما اذا كانت كبيره يطلق عليها فسقيه ويؤدي الى هذه المنامه سلالم يعلوها مجاديل أسفلها فتحة تؤدي الى هذه السلالم .
حسنى محمد نوصير : العماره الاسلاميه فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) مكتبة زهران الشرق - القاهرة - ١٩٨٥م ص ٢١٣

(١٦) قاعة العرسان: قاعة مملوكية الطراز استخدمت لغرض عمل أفراح الطقس وهى الأفراح التي تتم بالنهار وتقضى يوماً كاملاً صلاه قبلها بتلك القاعه .
الباحثه ذاتها: شروق عاشور نشر بمؤتمر الأثرين العرب - ٢٠٠٤

من أمام بيت القربان هبوطاً خمس درجات لنجد بائكة مكونة من ثلاث عقود حدوة الفرس^(١٧) محمولة على عمودين من الرخام كل عمود له قاعده مموجه من الرخام وبدن دائري وتاج منحوت عليه زخارف نباتية^(١٨) لزهرة اللوتس يعلوه تلك التيجان قاعدة بها صفيين من المقرنصات تحمل العقود ويربط تلك الأعمده والعقود روابط خشبيه تلك البائكة طولها ١١,٦٠ متراً وعرضها ٦ أمتار أرضيتها حجريه من ابلاط الحجرى وأهم ما يميزها هو الحائط المقابل لفتحات العقود بطول ١١,٦٠ متراً وارتفاع ٦,٤٠ متراً حيث به مجموعة من النوافذ ومشربيه خشبيه مقياس ٣,٥×٣م آيه فى الروعه والجمال^(١٩) تلك المشربيه من الخشب العريزى الخرط^(٢٠) وتبرز عن الحائط بحوالى ٦٠ سم الى الخارج ويوجد بها ١٧ نافذة من الخرط اليمين عدد ٦ نوافذ متحركة فقط والباقي ثابت كما يوجد فى أركان المشربيه عمودين دائريين بطولها والجزء السفلى من المشربيه منحنى للداخل خال من الزخارف ينتهى بصف من المقرنصات الخشبيه ويعلوها سقف مسطح يزينه بمقدار بروزها شرف خشبيه يعلوه المشربيه بنفس عرضها شباكاز مستطيلان مرتده للداخل على حائط القاعه التى تعلوه

(١٧) حدوة الفرس: هو عقد يرتفع مركزه عن رجلي العقد ويتألف من قطاع دائرى أكبر من نصف الدائرء وهو كثير الاستعمال فى الشبابيك والبوابك .
توفيق أحمد عبد الجواد - تاريخ العماره والفنون الاسلاميه - دار وهدان للنشر ١٩٧٠ م
ص ٥٩

(١٨) زهرة اللوتس: يرجع استخدام زهرة اللوتس كعنصر زخرفى الى العصور القديمه حيث لعبت دوراً بارزاً فى الزخرفه المصريه القديمه ذات أصول فرعونيه وقد أخذت شكلاً جديداً فى الفن الاسلامى ومرت بمراحل غيرت الى حد ما من ملامحها وقد استخدمت فى الفتره العثمانيه بكثره .

Farid Shafie, simple calyx ornament in islamic Art. Cairo university paris - 1956.p.33

(١٩) المقرنصات: ربما أخذت من الكلمه العربيه مقرفص أى جالس القرفصاء ويعرف فى بلاد المغرب باسم المقرفص أو المقربص وهى عباره عن حلبه معماريه تتكون من قطع من الخشب أو الحجر على شكل عقود صغيره الجزء العلوى منها بارز عن السفلى وتوضع بجوار بعضها البعض فتكون كورنيش بارز .

Rousseau : (G) L'Art Decoratif Musulman paris - 1934. p21-34.

(٢٠) المشربيه: معالجه معماريه مصريه اسلاميه تسمح بدخول الرياح المطلقه ولا تسمح بدخول أشعة الشمس وعادة ما توضع المشربيات لتغطى السطح الخارجى للشبابيك حيث تتمتع بالخصوصيه وتلطيف الجو .

توفيق أحمد عبد الجواد - المرجع السابق ص ١٥٣

المشربيه مباشرة بعرضها وارتفاع ٥٠ سم ومغطى بخرط ميمون^(٢١) أيضاً ثم النافذه الثانيه بارتفاع ٥٠،٥٠ سم من الخشب الخرط أيضاً ومقسمه الى ثلاثة أجزاء متماثلة فيما بينها اطار خشبي والشباك يفصل فيما بينهم برطوم خشبي كبير ٢٠ سم وهو يقوم مقام الأعتاب الحامله للمشربيه وأسفلها يوجد لوح رخامي أبيض مستطيل الشكل ١,٥٠ م طول ٨٥× سم عرض وقد سجل عليه نص كتابي يحمل تاريخ وفاة كلا من المعلم ابراهيم الجوهري وأخيه جرجس الجوهري باللغه العربيه أولاً يليها اليونانيه وضيع المستطيل العلوي مزدان بدائرة بداخلها صليب^(٢٢) كبير يحيط باللوحه الرخاميه وحدتين من الخشب عباره عن عقدين نصف دائرين تلك الوجدتين تفتح كلا منها على منامه المقبره يميناً منامه ابراهيم الجوهري وتلك الفتحة تقرب من اللوحه الرخاميه بنصف متر والوحده الثانيه تتعد يساراً عن اللوحه الرخاميه بما يقرب من ٢ م وهي خاصه بمدخل لمنامه جرجس الجوهري تلك الوجدتين متطابقه في الزخارف والمساحه وتبرز عن الحائط بحوالي ٦٠

سم الى الخارج ويوجد بها ١٧ نافذه من الخرط الميمون عدد ٦ نوافذ متحركة فقط والباقي ثابت كما يوجد في أركان المشربيه عمودين دائريين بطولها والجزء السفلي من المشربيه منحني لمدخل خال من الزخارف ينتهي بصف من المقرنصات الخشبيه ويعلوها سقف مسطح يزينه بمقدار بروزها شرف خشبيه يعلوه المشربيه بنفس عرضها شباكان مستطيلان مرتده للداخل على حائط القاعه التي تعلوه المشربيه مباشرة بعرضها وارتفاع ٥٠ سم ومغطى بخرط ميمون أيضاً ثم النافذه الثانيه بارتفاع ٥٠،٥٠ سم من الخشب الخرط أيضاً ومقسمه الى ثلاثة أجزاء متماثلة فيما بينها اطار

^(٢١) **طريقة الخرط:** استخدم الفنان المسلم طريقة الخرط بصفة خاصه في عمل المشربيات والشبكيات وفي بعض الأحيان هذا الخرط يوجد منه شكلاً زخرفياً أو كتابياً وبلغ مستوى عالي في العصر المملوكي فقد كان للعامل الديني والمناخي أثر هام في ابتكار تلك الطريقه حفظ حرمة أهل المنزل والقطع الطويله سميت مصعبات وتركب مع بعضها أفقياً ورأسياً بطريقة التشويق .
حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الاسلاميه - مكتبة الدار العربيه للكتاب -
القاهرة - ١٩٩٩م - ٢ - ص ٢٧١

الخرط الصهرجي: عبارة عن قطع من المكعبات الخشبيه متصله بقطع خشبيه اسطوانيه الشكل تركب في اتجاهات رأسيه وأفقيه بطريقه التشويق .
عبد السلام أحمد نظيف / دراسات في العمائر الاسلاميه / الهيئه المصريه العامه للكتاب
سنه ١٩٨٩م - ص ٢٥٨

^(٢٢) **الصليب:** هو الرمز الرئيسي للدين المسيحي فهو شارة المسيح نفسه وهو من الرموز الدينيه التي شاع استخدامها على العمائر والمنتجات المسيحيه وشاع استخدامه في القرن الرابع الميلادي بعد اعلان قسطنطين أن الدين الرسمي للدوله البيزنطيه هو الدين المسيحي ولقد تعددت استخداماته وتنوعت أشكاله ومنه الصليب اليونان - المثلث ذو الأطراف المدببه المعقوده .
تادرس يعقوب ملطي - الكنيسه بيت الله - الصليب والأيقونه - الاسكندريه ١٩٧٧م - ص ٤٨١

خشبي والشباك يفصل فيما بينهم برطوم خشبي كبير ٢٠ سم وهو يقوم مقام الأعتاب الحامله للمشربيه وأسفلها يوجد لوح رخامي أبيض مستطيل الشكل ١,٥٠م طول × ٨٥ سم عرض وقد سجل عليه نص كتابي يحمل تاريخ وفاة كلا من المعلم ابراهيم الجوهري وأخيه جرجس الجوهري باللغة العربية أولاً يليها اليونانية وطلع المستطيل العلوي مزدان بدائرة بداخلها صليب كبير يحيط باللوحه الرخامية وحدتين من الخشب عبارة عن عقدين نصف دائرين تلك الوحدتين تفتح كلا منها على منامة المقبرة يميناً منامة ابراهيم الجوهري وتلك الفتحة تقترب من اللوحه الرخامية بنصف متر والوحده الثانية تبتعد يساراً عن اللوحه الرخامية بمايقرب من ٢م وهي خاصة بمدخل لمنامة جرجس الجوهري تلك الوحدتين متطابقة في الزخارف والمساحة أيضاً عرض ١م × ١,٢٠م ارتفاع قوام الزخارف بداخله عشر حشوات خشبيه الوسطى أكبرهم تعرف باسم الزخرفه المفروكه وهذه الوحده من أسفل بها وزره طوليه ثم يعلوها ثلاثة ثم المنطقه الوسطه عبارة عن وحده مربعه بداخلها المفروكه يحيط به جزئين طوليين ثم من أعلى غطيت بثلاث حشوات بنفس استدارة العقد .

كما يوجد على يمين المشربيه بنفس حائط الواجهه باب خشبي مغلق دوماً يسير محاذاً لفتحة المنامه ولكن يعلوها بعض الشيء طوله ٢,٣٠م × عرضه ١م ربما يؤدي الى داخل المنامه أيضاً هذا الباب قوام الزخارف به ١٧ حشوه خشبيه مستطيله تسع وحدات منها نانمه وثمان وحدات قائمه .

يعلو هذا الباب شباك كبير من الخشب الخرط بمساحة ١,٦٠م × ١م لرمح مخروطه تعطى في تقاطعها أشكال لصلبان .

ويعلوه شباك آخر ويفصل بينهما برطوم خشبي داخل الحائط عتب ولكنه أصغر بعض الشيء من السابق ١,٢٠م × ٩٠ سم وهو من الخرط أيضاً قوامه الزخرفه به عبارته عن اطار طولى وعرضى يعطى شكل مستطيل بداخله وحده تشبه وحده المبخره^(٢٣) .

السقف :-

سقف البائكه المستطيله التي تتقدم الواجهه الرئيسيه للمقبره مساحته تقريبا ٨,٥م ول × ٣,٥ متر عرض وهو من الخشب المزدان بطريقة التجميع والحفر عبارة عن ١٦ برطوم يسير بعرض المساحه المستطيله كبدن يثبت في رفراف يوجد ما بينه ١٧ بحر تزدان تلك البحوز جميعاً بزخارف هندسيه يغلب عليها الطبق النجمي في

(٢٣) للصانع المصري مهاره عاليه فهو يدرك أن الأخشاب ماده طبيعيه تتكمش وتتمدد لذلك استخدم الحشوات الصغيره وجمعها معاً لعلمه بأنها أقل تعرضاً للتقلص مع الاحتفاظ بكل جزء منها ومهارته في عمله أشكال عديده من تجميعها معاً .

كثير من البحور والباقي معينات ومربعات وتجميعات معظمها مكرر في أكثر من بحر ويوجد به الآن بقايا بسيطة لألوان أزرق وأحمر لأنه من الملاحظ أنه تم دهانه في فترة لاحقة باللون البني القاتم .

حيث نجد البحر الأول قوام زخارفه عبارة عن نجمة سداسية مكرره ومتلاصقه مع بعضها البعض ثم البحر الثاني عبارة عن مثنى مكرر يعطى شكل زخارف عش النمل ثم البحر الثالث عبارة عن طبق نجمي^(٢٤) مجمع من الترس بالمنتصف ولسوزه وكنده تحيط به اثني عشر لقمه صغيره ثم البحر الرابع وهو عبارة عن مثنى مزدوج ثم البحر الخامس عبارة عن طبق نجمي مكون من عشر لقم فقط ثم البحر السادس وهو عبارة عن نجمة مسدسه^(٢٥) بداخلها مسمار مكويج كحليه داخله للنجمه ثم البحر السابع وهو عبارة عن طبق نجمي ولكن من ثمان لقم فقط ثم البحر الثامن وقوام زخارفه أيضاً عبارة عن طبق نجمي لكن من ست لقم فقط ثم البحر التاسع والعاشر عبارة عن مثنى مكرر ثم البحر الحادي عشر عبارة عن طبق نجمي لثمانية لقم ثم البحر الثاني عشر قوامه طبق نجمي ثمانى اللقم ثم يلتصق به نجمة خماسية صغيره ثم البحر الثالث عشر عبارة عن طبق نجمي به عشر لقم ثم البحر الرابع عشر عبارة عن زخرفة نجمة سداسية ثم البحر الخامس عشر قوام زخارفه طبق نجمي مكون من اثني عشر لقمه ثم البحر السادس عشر قوام زخارفه عبارة عن وحده مثنى مكرره ثم البحر السابع عشر قوام زخارفه عبارة عن نجمة سداسية .

الواجهه الجانبية الخارجية اليمنى للمدفن :-

هى عبارة عن حائط حجرى مسط والواجهه الخلفيه للمدفن نصل اليها عبر ممر طويل يحده عن اليمين ممر من جدار حجرى بارتفاع ٣ م وعن اليسار الجدار الحجرى للمدفن وتطل على مساحة مفتوحة مسورة بجدران حجرية عن يمين الداخل من الممر وأمامه بينما يحدها من اليسار جدار كنيسة مارجرجس التى تجاور المدفن وكلها جدران مسمطة خالية من أى عناصر .

(٢٤) الطبق النجمي star pattern: يتألف الطبق النجمي من ثلاثة أشكال رئيسيه وهى الترس واللوزه والكنده ويربط بينهم أشكال هندسية مختلفة ويوجد مثل معروف لطبق نجمي حقيقى فى الفن الاسلامى بمسجد الأقصى ببيت المقدس ٥٦٤ - ٥٧١ هـ ١١٦٨ م - ١١٧٥ م حسن الباشا: موسوعة العمارة والآثار والفنون الاسلاميه مكتبة الدار العربيه للكتاب القاهرة - ١٩٩٩ م - ص ٩٥

(٢٥) النجمة السداسية: هى وحده مثلثين معاً نجمة عربيه اسلاميه أصليه وقد ظهرت بمحراب السيده رقيه من ٦ هـ - ١٢ م كما ظهرت بتابوت المشهد الحسينى ٦ هـ - ١٢ م عبد السلام أحمد نظيف - دراسات فى العمارة الاسلاميه ص ٢١٨

الواجهة الخلفية للمدفن :-

مساحتها حوالي ٤م × ٦ م وهى من الطوب الأجر توجد بها عناصر متفرقة بعضها خشبيه وبحالة جيدة . وهذه العناصر من اليمين الى اليسار هى كالاتى :-

(١) نافذة تطل من خلالها على الردهه التى تتقدم القاعه أعلى المدفن من الخلفيه ستوصف مع الردهه فتحة نافذة مستطيلة أبعاد مسدوده باطار خشبى ذو مصبات خشبيه عدد ٦ صفوف طوله ٩ عرضيه يفصل بينها قائم خشبى طولى فى الوسط يقسمها لقسمين متماثلين يتقاطع مع قائم خشبى عرضى يقسم الربع العلوى للنافذة الى قسم منفرد مسدود بالخشب الخرط - ويفصل بينها وبين النافذة السابقة حوالى ٢ م / يعلوها نافذة مسدودة بلوح خشبى آخر حديث بعد حوالى ٢ م يوجد فتحة نافذة مستطيلة بأبعاد حوالى ٣ × ٢م من نفس طراز مقارب لطرز النافذة السابقة لكنها تخلو من المصبغات التى فقدت تماماً ولم يبق سوى القوائم الثلاثة التى تقسمها :

- الجزء العلوى من النافذة مقسم بلوحات عرضيه مسدوده بالخشب الخرط هناك أجزاء كبيرة منها مفقودة .

- يلي هذه النافذة نحو الأعلى فتحة نافذة مستطيلة تخلو الا من الاطار الخشبى الخارجى والقائم الخشبى العرضى فى الربع العلوى منها مساحتها حوالى ٢ × ٣ م يفصل بين النافذتين عرق خشبى عرضى بطول حوالى ٥م × ٢٠ سم عرض .

- الجانب الأيسر من الواجهه الخلفيه يضم العناصر الآتية من أعلى الى أسفل

- فتحة نافذة مستطيلة بأبعاد ١,٢٠ سم × ٨٠ سم مسدودة بقوائم معدنيه وشبك سلك مقنوب .

- يلي النافذة عرق خشبى عرضى بطول حوالى ١,٥ م × ٢٠ سم عرض يليه فتحة نافذة مستطيلة مسدودة باطار من الخشب تضم مصبغات خشبيه بعدد ٤ طوله ٦ عرضيه يفصل بينها لوح خشبى عرضى يقسم النافذة من المنتصف الى قسمين متماثلين .

(٢) يوجد أسفل النافذة السابقة بعد حوالى ١,٤٠ سم عرق خشبى عرضى بطول

حوالى ٢,٥ م × ٢٠ سم يليه نافذة مستطيلة صغيرة بأبعاد حوالى ١/٢م × ٦ سم مسدودة بقوائم معدنيه طوله ٤ وعرضيه ٢ وعليها شكل الصليب من المعدن.

مدخل القاعه الجنائزیه :-

بالجانب الشمالى الشرقى من البائكه المعقوده يوجد بابان أحدهما وهو الشمالى

يؤدى الى ردهة مكشوفة مساحة ٢,٥ × ٣ م قائمة بين مبنى كنيسة مارجرس وبين المنامه والباب الآخر يؤدى اليه بواسطة درج سلم صاعد سبع درجات ويعلوها فتحة

نافذة مستطيلة عليها مصبغات خشبية تقاطعها يعطى شكل للصلبان دخولاً من فتحة الباب الى مساحة مستطيلة مسقوفة بعروق خشبيه كالبرطوم^٢ بعرض ٢٠ سم بعد تلك المساحة يوجد خمس درجات صعود أيضاً لنجد ردهة مساحتها حوالى ٤ × ٤,٥ م مسقوفة أيضاً ببراطيم خشبيه ولكن مغطاه بحصر حديثه يوجد بتلك الردهة أكثر من نافذة يساراً بعد الدخول نافذة تطل على المساحة المكشوفة سابقة الذكر ومن الأمام نافذتين ضمن دخاتين عن مستوى السطح الخارجى للحائط بحوالى ٦٠ سم يفصل بينهما جزء من الحائط عرضه حوالى ١/٢ م - النافذة اليمنى أصغر من اليسرى أبعادها حوالى (١م × ٢م) أما اليمنى فأبعادها حوالى ١,٢٠ م × ٢,٢٠ م وهى مسدودة باطار خشبى ذو مصبغات خشبية نصفها الأعلى مفقود تماماً والنصف الموجود منها ب٦ صفوف طوليه من المصبغات و٦ صفوف عرضيه . بينما تخلو النافذة اليسرى الا من الاطار الخارجى الذى توجد به أماكن تثبيت صفوف المصبغات ويوجد قائم خشبى عرضى بالنصف العلوى من النافذة يبعد عن الاطار العلوى لها حوالى ١/٤ م ويعلو كلا من النافذتين مباشرة عتب خشبى بعرض ٢٠ سم وطول ١ م للنافذة اليمنى و١,٦٠ م للنافذة اليسرى .

- الحائط عن يسار الداخل للردهة حائط مسمط بينما الحائط المقابل له والموجود عن يمين الداخل يوجد به الباب خشبى المؤدى الى القاعة الجنازئية التى تعلق المدفن وهو من نفس طراز البابين السابقين ذكرهما حيث أن أبعاده حوالى ١,٢٠ م × ٢ م تقريباً ويحتوى على حشوات خشبية قائمة ونائمة فى ٥ مستويات هى من الأعلى الى الأسفل ٣ حشوات مستطيلة نائمة ثم ٤ قائمة ثم ٣ نائمة ثم ٤ قائمة ثم ٣ نائمة فى الجزء السفلى من الباب .
- وللباب مقبض معدنى مستطيل وهو ذو لون بنى داكن ويوجد على جانبى فتحته من أعلى مقرنصات حجرية كحليه فقط .
- يوجد بالثلث العلوى للجدار على اليسار فتحة نافذة مستطيلة أبعادها حوالى ١ × ١,٥ م مسدودة بالخشب الخرط المقسوم من المنتصف بقائم طولى الى قسمين متمائلين يحوى كليهما اطراً خشبياً فى الوسط .
- يلى النافذة السابقة نحو الأسفل فى النصف الأيسر من هذا الحائط فتحة كبيرة بالحائط مسدودة بالخشب الخرط بأبعاد حوالى ٢,٥ م × ٢,٣٠ سم مقسومة من المنتصف بقائم خشبى طولى يقسمها الى نصفين متمائلين ومن المتعذر

(٢٧) تتم غالباً صناعتها من افلاق النخيل وعادة ما تكون دائريه أو تهبذ حسب الرغبه ونكس بالواح رقيقة من الخشب حوالى نصف سنتيمتر .

ملاحظة طبيعة شكل أو تفاصيل سطح الخشب لأنه مغطى بلوحتين مستطيلتين بأبعاد حوالى $1 \times 2,30$ لكل منهما تقريباً عليها لوحات مرسومة السفليه تمثل الفشاء السرى والعلويه عليها مشهد للسيد المسيح وسط تلاميذه وعليها فى الركن الأيسر السفلى مكتوب اسم الرسام وتاريخ الرسم (رسم صادق فرج - ١٦٦٨ ش ترتفع اللوحات على سطح الأرض بحوالى ٨٠ سم) .

يفصل بينها وبين الباب حوالى ١,٢٠ سم بينما يفصلها على الحائط الأيسر حوالى ٣٠ سم بينما يفصل بين النافذتين العلويتين حوالى ١,٦٠ سم بينما تبعد النافذة اليسرى على السقف وعن الحائط الأيسر بحوالى ٦٠ سم وكذلك تبعد النافذة اليمنى عن السقف بحوالى المساحة ذاتها بينما يفصلها عن الحائط الأيمن حوالى ٢٠ سم ، أرضية هذه الردهة حجرية دخولا من هذا الباب " المدخل " يوجد الحائط البحرى للقاعة ويوجد فيه بعد الباب مباشرة دولا ب صغير داخل الحائط مكون من دلفه واحده عرضه حوالى ٨٠ سم وارتفاعه حوالى ٢ م وعمقه داخل الحائط بحوالى ٢٥ سم تعلو دلفة هذا الدولا ب فتحتين من الخشب مفرغتين بشكل جمالى يشبه المشكاه وهى تستعمل كرفوف فوق الدولا ب .

والدلفه بنفس طراز باب المدخل مقسم الى ٥ أقسام عن طريق الحشوات الخشبيه ويعلو هذا التقسيم الفتحتين السابق ذكرهما .

يستعمل هذا الدولا ب فى حفظ الأناجيل وبعض الأشياء الخاصة بالطقس الكنس وهذا الحجم من الدولا ب يوجد منه أربع دوايب فى هذه الحجره اثنان داخل الحائط البحرى واثنان داخل الحائط القبلى .

أعلى كل دولا ب من هذه الدوايب تجويف الدولا ب نفسه من الداخل ممتد الى أعلى يصل الى السقف أو قبله بقليل هو نفس فراغ الدولا ب وعمقه وينتهى بعته تحميل من الخشب .

على الجانب الأيسر من الدولا ب ولأعلى قليلاً يوجد كرادى^(٢٩) الأول الممتد الى السقف وهو واحد من أربع كرادى وكل اثنين متقابلين متشابهين . وتلك الكرادى الأربعة متصله بالحائط البحرى والحائط القبلى هذا الكرادى عبارة عن شكل مثلث من الرأس المتصلة بالسقف وله ضلعين بزوايه قائمه

(٢٩) الكردى - كرىدى - كرادى - كرد بالتركيه والفرسيه المستدير أى كل شىء به استداره ومعريه من كرد بمعنى العنق أو الرقبه وهى حليه نوع من الكابولى تستخدم عادة ما يكون كل اثنين متقابلين يحصران ما بينهم مقبره خشبيه .

محمد أمين ولبلى على ابراهيم - المصطلحات المعماريه فى الوثائق المملوكيه - الجامعه الأمريكيه بالقاهره ج١ - سن ١٩٩٠ - م ص ٩٤

الضلع الأكبر على الحائط والأصغر متصل بالسقف ويستخدم كعامل مساعد في تحميل السقف

الضلع الثاني لهذا المثلث شبه دائري لغرض الشكل الجمالي للكردي . تحت الضلع الأول من الكردي المتصل أو المثبت بالحائط يوجد امتداد للكردي وهو عبارة عن شكل لعامود ح.مل لزاوية الكردي العلوية وبه تاج عامود مربع الشكل خشبي محفور عليه عدد من المقرنصات نهايتها يتصل ببدن العامود وهو دائري الشكل وآخر ينتهي أيضاً بشكل المقرنصات المحفورة بالخشب التي تنتهي بدورها الى نهاية المقرنص الصغيره .

بواجهة هذا الكردي من الناحية الأخرى " القبليه " كردي آخر له نفس المواصفات ويتصلان ببعضهما البعض عن طريق مدام خشبي " برطوم " اسطوانى الشكل ينتهي من طرفيه المتصلين بالكوابيل بحفر المقرنصات عند نهايته على نفس الحائط البحرى يوجد فى منتصفه تقريباً تجويف كبير داخل الحائط يحوى بداخله المشربيه الرئيسيه الكبيره المطله على الصحن الخارجى وبعمق حوالى ١,٥ م وارتفاع حوالى ٤,٥ م وله جلسة خشبية ترتفع عن أرضية القاعه بحوالى ٤٠ سم .

وهذه المشربيه تتكون من واجهه وجانبين وسقف ، الواجهه تتكون من أربعة أجزاء متشابهة ترتفع من الجلسه على قاعدة خشبية حوالى ٣٠ سم بها من الخارج الحشوات الأربعة المستطيلة ومن الداخل ألواح خشبيه مسمطه ليس عليها أى زخارف .

أما الأجزاء الأربعة المتشابهة وهى شكل المشربيه الرئيسى فهى تتكون من : جزء من الخشب الخرط من النوع الميمون^(٣٠) يتوسط مستطيل خشبي صغير بداخله أيضاً الخشب المخروط . يعلوه مستطيل أكبر يتوسطه أيضاً مستطيل بداخله خشبي يحوى بداخله الخشب المخروط ويفصل بين الجزء الأسفل والجزء الأوسط عارضه خشبيه .

أما الجزء العلوى من الدلفه فهى مستطيله صغيره بالعرض بداخله مثبت الخشب الخرط.

أما الجانبين للمشربيه فهما نفس الوصف الا أن المستطيل العلوى مرتفع قليلاً من أحد أضلاعه الجانبيه .

(٣٠) الخرط الميمونى: عبارته عن قطع خشبيه مخروطية الشكل مركزها كرة خشبية تأخذ هذه القطع ثمانية اتجاهات بادئة من المركز التى هى الكره الخشبيه أربع خطوط متقاطعة .
عبد السلام أحمد نصيف المرجع السابق ص ٦٤

سقف المشربيه مستطيل الشكل مسط غير مفرغ أبعاده ١,٥ م × ٥٠ سم تقريباً وعليه يوجد زخارف خشبية بارزة على شكل صليبان يعلو هذا أسقف بزاوية قائمة " أرضية قائمة " مستطيل عرضه ٢,٥ م وارتفاعه ٣٠ سم في الوجهه وهو مقسم الى ٥ أقسام متساوية من الخشب الخرط يعلوها كمرّة تحمّل من الخشب ثم واجهة أخرى مستطيلة الشكل أيضاً مقسمه الى ثلاث شبابيك بداخل كل واحد منها مستطيل من الخشب بداخله أيضاً الخشب الخرط الصغير " الميمون " وهذه الشبابيك تحت السقف مباشرة يفصلها من السقف العتب الحامل للسقف وهي بعرض ٢,٥٠ م وعمق ٥٠ سم .

-١٦-

على الجانب الثاني من المشربيه من نفس الحائط البحرى يوجد الكابولى الثاني من انجانب الآخر من السقف وهو مكون من نفس الأجزاء السابقة للكابولى الأول شكل الضلع الدائرى من رأس الكابولى على شكل زخرفى مثل أوراق الشجر بدن ملتوى مع نهايات ملتفه حول بعضها لتكون دوائر داخل بعضها .

تاج العامود تحت رأس الكابولى أيضاً محفور عليه مقرنعات من أعلى العامود وأسفله .

بدن العامود مختلف عن الآخر وهو محفور عليه زخارف هندسيه غائره على شكل رباعى الأضلاع .

وهذا الكابولى يقابله كابولى آخر على الحائط القبلى المواجه وله نفس المواصفات ويتصلان ببعضهما البعض بمداد خشبى " برطوم " دائرى له نهايات مقرنعه . أما البدن فيتكون فى الشكل فقط من جزأين محفور عليه خطوط مائله غائره فى كل جزء تتقابل فى المنتصف .

بجانب هذا الكابولى دولا ب صغير داخل الحائط دلفة واحدة له نفس مواصفات الدولا ب الأول .

الحائط الغربي المواجه لباب القاعة به دولا ب داخل الحائط بعرضها تقريبا يتوسطهم مجموعتين من الأرفف المفتوحة التي لها واجهه زخرفيه مفرغه من الخشب . وعدد الأرفف في كل مجموعة ٣ أرفف والدولا ب مقسم كالتالي :-

- دلفه ثم مجموعة أرفف ثم دلفه في المنتصف ثم مجموعة أرفف ثم دلفه . ويعلو هـ _____ ذا

التقسيم رف كبير بعرض الدولا ب كله مقسم الى ٧ فتحات بنفس الشكل الجمالي للأرفف

السابقة ويستخدم نفس غرض تخزين الدولا ب الأول يعلو هذا الدولا ب أيضا تجويف _____ ف

داخل الحائط وهو تجويف الدولا ب نفسه وهو مرتفع يصل الى السقف مباشرة ع _____ ن

طريق عتب حامل للسقف ارتفاعه حوالي ٣٠ سم بعرض السقف " عرض الحائط " .

-١٧-

- بجانب هذا الدولا ب باب خشبي يصعد اليه عن طريق ٥ درجات وهو يختلف قليلا ع _____ ن

باب المدخل في الشكل حيث ينقسم أيضا الى ٥ أقسام عن طريق الحشوات الأول

حشوتين مستطيلتين ثم القسم الثاني حشوتين مستطيلتين في الأجناب يتوسطهم مربع ب _____ هـ

عدة حشوات صغيرة ليكون الشكل الجمالي المعروف باسم " المفروكه " وهذه الحشوة

بها أربعة مفروكات يتوسطهم حشوة مستطيلة الشكل .

القسم الثاني كأول " حشوتين مستطيلتين " .

القسم الرابع كالثاني " مفروكه " .

القسم الخامس كأول " حشوتين مستطيلتين " .

هذا الباب يوجد خلفه مخزن عبارة عن حجرة مستطيلة الشكل لتخزين الأغراض اللازمة للصلوات من شموع وبخور وخلافه . ويعلو هذا الباب العتب الحامل للسقف الممتد من أعلى الدولا ب المجاور له

على الحائط القبلى يوجد دولابين من نفس النوع السابق كل دولاب دلفه واحده ولهما نفس المواصفات للدولاب الدلفة الواحدة ويتوسطها تجويف مقابله للمشريبيه ولكن أكبر قليلاً من تجويف المشريبيه وبه شبك من الخشب أنخرط من النوع الكبير على شكل صلبان وله قاعدة مرتفعة عن الأرض بحوالى ٥٠ سم . يقوم هذا الشباك على قاعدة خشبية مسمطة عرضها حوالى ٣ م وارتفاعها حوالى ٤٠ سم وهى محفور عليها ٦ دوائر موزعة على المساحة كلها فى هذه الدوائر بعض الأشكال والأقوال الماثورة وهى موزعة كالتالى :

* فى الدائرة الأولى: محفور شكل الصليب وا٤ أربع رؤوس على شكل زهرة اللوتس محفور بداخل كل زهرة ثلاث أشكال صغيرة .

وبين كل زهرة وأخرى يوجد شكل رباعى يشبه المعين ولكن له أربع أضلاع منحنية والدوائر كلها حوالى ٣٠ سم قطر لكل واحدة .

* فى الدائرة الثانية: حفر فى المنتصف صليب صغير لاتينى^(٣١) ويتوسط كل خط من الصليب أربع نقاط ومكتوب حول الصليب فى شكل الدائرة عبارة : المجد لله فى الأعلى وعلى الأرض السلام وبالناس المسره .

* فى الدائرة الثالثة والرابعة: مكرر ما بداخل الدائرة الأولى .

* فى الدائرة الخامسة: محفور فى المركز صليب صغير له نفس مواصفات الدائرة الثانية ومكتوب حوله فى محيط الدائرة مانصه من أمن بى ولومات فسجيا .

* ثم فى الدائرة السادسة: صليب بنفس مواصفات الدائرة الأولى والثالثة والرابعة يرتفع فوق هذه القاعدة فتحة الشباك الرئيسية وهى مقسمة الى أربعة أقسام طوليه بداخلهم الخرط من النوع الصهرجى ويعلو هذه الشبائيك الأربعة تقسيم آخر من ثلاثة أجزاء عرضيه وبدايتها خشب خرط أصغر من سابقه . ثم يمتد هذا التجويف لأعلى بفتحة أخرى خالية ومغطاه بخشب حديث وتصل الى السقف عن طريق العتب الخشبى الحامل للسقف .

بعد هذا التجويف يوجد كما ذكرنا دولاب خشبى من دلفة واحدة ثم يليه تجويف آخر داخل الحائط بعرض حوالى ١م ومرتفع الى السقف ومقسم الى قسمين فوق بعضهما وواضح انه كان به خشب خرط ولكنه مفقود بالكامل ومغطى بالواح خشب حديثة ويعلو هذا الشباك العتب الحامل للسقف ولكنه من جزوع النخيل وبه عدد ٤ جزوع غير مغطاه بأى شىء .

(٣١) الصليب اللاتينى: Latin cross عبارة عن صليب القائم السفلى له أطول من القوائم الثلاثة

الأخرى.

سعاد ماهر - الفن القبطى - القاهرة ١٩٧٧م ص ٣٥

على الحائط الشرقي يوجد تجويف آخر داخل الحائط كبير مواجه للدولاب الموجود على الحائط الغربي .

بداخل هذا التجويف شبك من خشب الخرط الكبير وهو مقسم كالتالي : يرتفع هذ الشباك عن الأرض عن طريق جلسة خشبية بحوالي ٤٠ سم وهذه الجلسة حوالى ٦٠ سم × ٢,٥ م وهى بعرض الشباك يرتكز هذا الشباك على قاعدة خشبية مسطحة ارتفاعها ٢٠ سم وطولها ٢,٥ وهى منقوش عليها عن طريق الحفر نفس الدوائر ولكن بحجم أقل من الشباك السابق وبها نفس الأشكال والأقوال فى الدوائر السابقة بنفس الترتيب والتوصيف يعلو هذه القاعدة الشباك المقسم الى ٣ أقسام طوليه بداخلها الخشب الخرط الكبير على شكل الصليب وهو مفقود منه أجزاء كبيرة .

يعلو هذا التقسيم تقسيم آخر من جزئين بالعرض بداخلهما الخرط ومفقود منه أجزاء بسيطة ويعلوهما عتب حامل للجزء العلوى من الشباك المقسم الى قسمين كل قسم بداخله برواز خشبي آخر متصلين ببعضهما بالخشب الخرط المتوسط الحجم .

سقف القاعة الجنائزية:-

سقف خشبي مقسم الى ثلاثة أقسام الأوسط منها شبه مربع والجزءان الجانبيان مستطيلات بمساحة كلية حوالى ٩ × ٢٦ م .

الجزءان الجانبيان متماثلان حيث يتكون من مجموعة من الألواح الخشبية التى يحيط بها اطار خشبي بعضهما مستكمل ولا يحمل لونا فى الجزء الذى يعلو المدخل والذى يبدو عليه النقوش على عكس الجزء الآخر ولون هذه الأجزاء بنى محروق دهانات حديثه .

يتوسط هذين الجزئين عدد ٣ وحدات معينه ٢ منها أصغر من الوسطى وتأخذ شكل الاطار وتوجد بوضع متصل بالجزء الأوسط الذى يحمل وحدة دائرية بها زخارف بعضها مستكمل ولا يحمل لونا فى الجزء الذى يلي المدخل عكس الجزء الآخر ليس به استكمالات .

الجزء الأوسط من السقف وهو الأكبر عبارة عن ألواح خشبية متصلة محاطة باطار خارجي يليه اطار داخلي كبير والمساحة بين الاطارين خالية من الزخارف فيما المساحة بين هذا الاطار والمربع الداخلى تحتوى زخارف عبارة عن قصب (٣٢) يبه نجمة ذات ٤ أطراف ويتوسط هذه الوحدات جميعاً رؤوس مسامير خشبية يتصف القصب .

٣٢) السقف القصب: عادة ما يكون على شكل قباب صغيره ملتصقه معاً تشبه القصب المقلوبه وغالباً يكون لها اطار مثنى أو مسدس أو مربع والقصب هى وعاء يؤكل فيه وكان يتخذ من الخشب غالباً والجمع قصب وقصعات .

عبد الرحيم غالب - موسوعة العمارة - المرجع السابق ص ١٢٧

يتوسط هذه المساحة من السقف مربع عبارة عن شريط من الزخارف المطموسة وبدأخله مربع آخر أصغر يتوسطه طبق نجمي وبين المربعين شريط من الزخارف الهندسية والمربع الداخلي عليه زخارف أخرى مطموسة تختلف عن الأخرى وقد نفذت هذه الزخارف بطريقة ضرب الخيط^(٣٣) للتنفيذ ويوجد بها بقايا ألوان من اللون الأحمر والأزرق والأبيض الباهت بعض الشيء^(٣٤)، يتركز السقف من خلال حدود الجزء الأوسط المربع منه على الحوائط بزوجين متقابلين من الوحدات الخشبية (كابول) بين كل مهما برطوم محفور عليه زخارف وينتهي مل منها ببرطوم قائم يستند على الحائط ينتهي بوحدة مقرنصة وعليه زخارف في الجزء الداخلي اما الزوج القريب من المدخل فليس عليه زخارف .

^(٣٣) طريقة ضرب الخيط: وهي من الطرق التي استخدمت في زخارف الأخشاب وهو تعبير اصطلاحى عند رجال الفن من النجارين في العصر المملوكى (يعرف برسومات بلدى) وترسم بواسطة خيط يغمس في الجبس أو الحجره ويشد بين مسماري في الاتجاه المطلوب ويتم التقسيم به لأشكال هندسيه .

عبد اللطيف ابراهيم - الوثائق في خدمة الآثار - دار الطباعة الحديثه - ١٩٥٨م - ص ٤٣٨

^(٣٤) تلوين الخشب ظهر منذ آلاف السنين واستخدمت الألوان المعدنيه والترابييه والنباتيه وكذلك الطلاء بالبيويه والأسطر وهو من الأعمال الهامه على المشغولات الخشبيه بعد تمام صنعها حتى تحفظها من تأثيرات الجو مع اعطائها منظرأ جميلاً

Sarage (J-D) professional furniture refinishing for the Amateur . New York 1980 - P 97 .

الخاتمة

- (١) يتناول هذا البحث بداية اثنين من الشخصيات المسيحية التي كانت لها مكانة هامة في انتشار الفن القبطي بسبب الانفاق بسخاء على الكنائس والأديرة .
- (٢) اهتمت تلك الشخصيات بأدق الأمور بكلاً من الكنيسة والدير خاصة الأيقونات المخطوطات وقباب المذابح بل تطرق الأمر لبناء كنيسة اضافيه لكنيسة حارة زويله وكذلك البطريركية القديمة وعديد من الكنائس الاضافيه بالأديرة .
- (٣) توضيح مدى العلاقة الطيبة والمعاملة الحسنة لأهل الذمه في فترة المماليك وكذلك أثناء الدولة العثمانية ووصولهم لأعلى المناصب الوظيفيه ليس فقط عند هذا الحد بل العلاقة القوية كعلاقات شخصية كما كانت مع المعلم ابراهيم الجوهري ومراد بك الذى بكاه وافقده وسار في جنازته بعد مماته .
- (٤) الاهتمام الواضح بان تنسد المقابر بجوار الكنائس والأديرة وأصبحت مثال واضح لذلك .
- (٥) طراز المقبره عثمانى الطراز يحاكي الفتره التى أنشئت فيها وتوحد الفن فى كثر من المنشآت سواء كانت قبطيه أو اسلاميه .
- (٦) تعتبر تلك المقبره قاعه منتجه للأخشاب فقد توجد بها أكثر من أسلوب زخرفى وطرق مختلفه لتصنيع تلك الأخشاب وزينتها فقد توج السقف ذو البراطيم فى أكثر من جزء منها وأسلوب تنفيذه يذكرنا بسقف دركاه المدخل الرئيسى بقصر الأمير بشتاك ٧٤٠ هـ - ٣٣٩ م وكذلك بمدرسة ثائر الحجازيه لردهة المدخل عام ٧٦١ هـ - ٣٦٠ م كذلك وجد بسقف القاعه الداخليه أسلوب القصع وهو أسلوب مميز من الزخارف وتواجد أمثلة له بمدرسة السلطان برقوق مرسيل زاوية فرج ابن برقوق ، كذلك وجد أسلوب ضرب الخيط وهذا الأسلوب فى الزخرفه مميز ويعطى نتيجة هائلة من تعدد الألوان سواء لطبقة التحضير أو ما يحيط بها من زخارف .

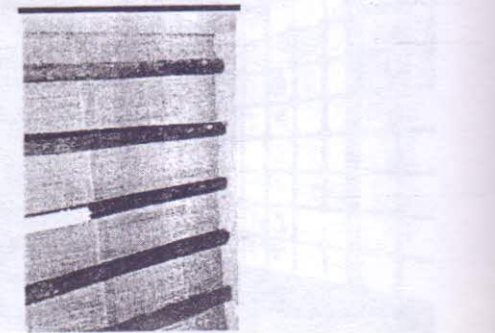
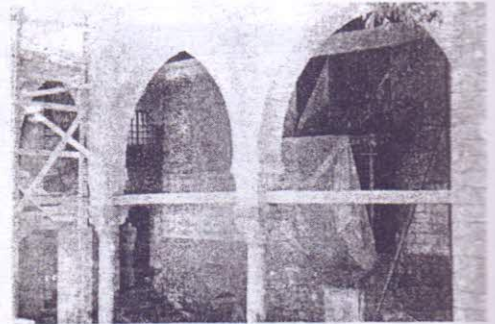
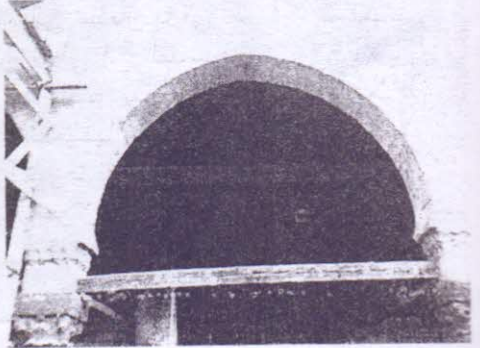
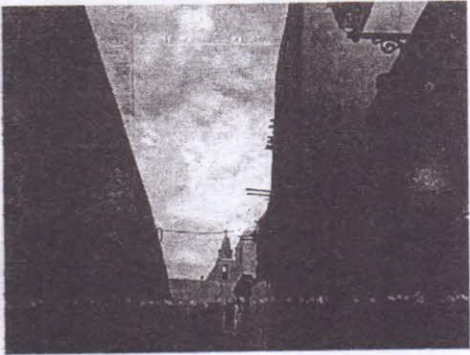
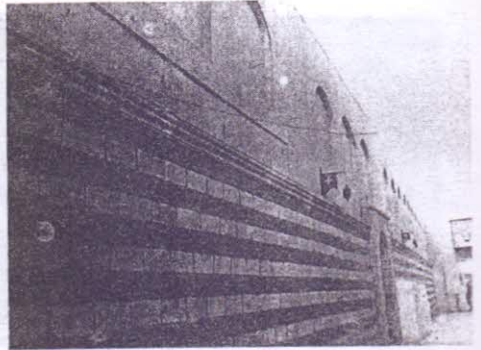
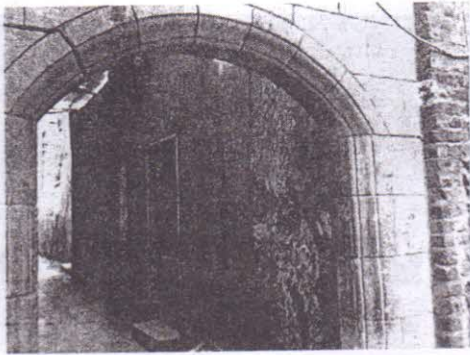
قائمة المصادر والمراجع العربية

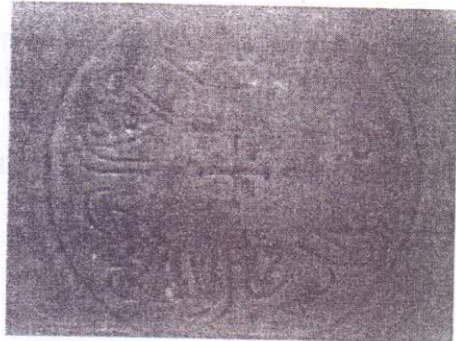
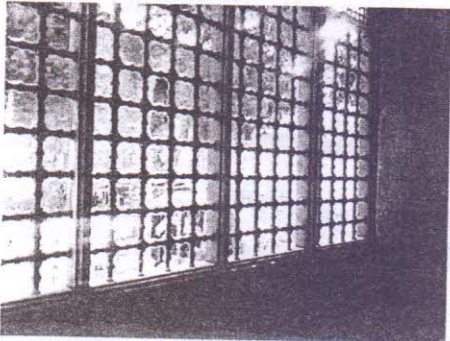
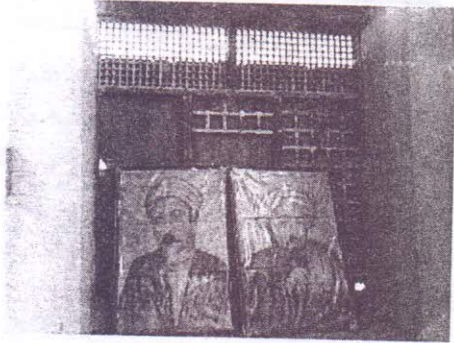
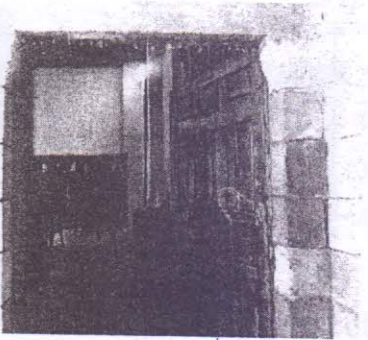
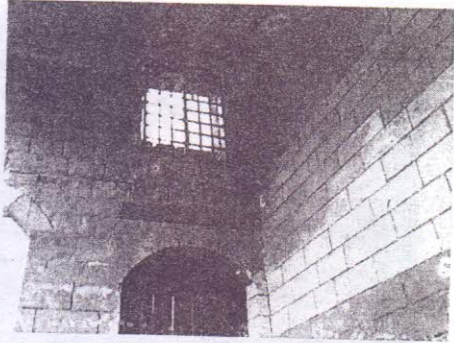
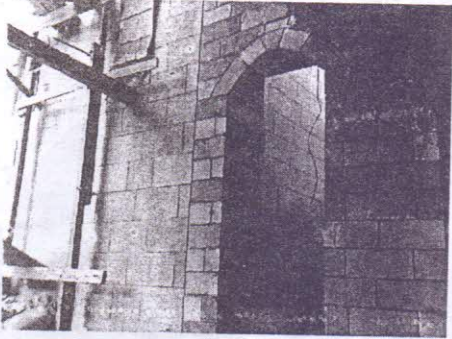
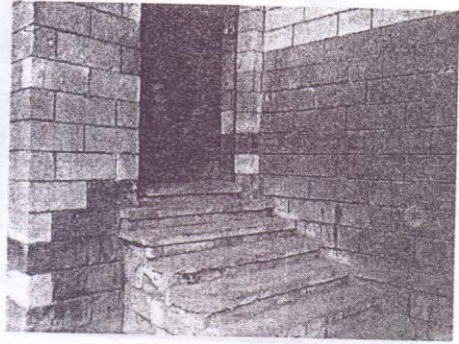
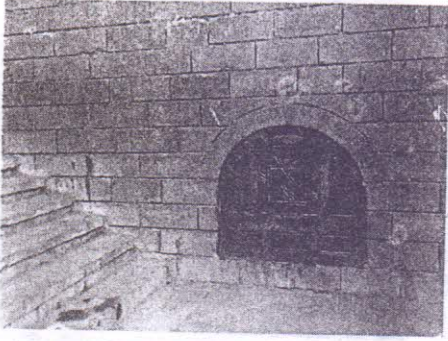
- (١) الكتاب المقدس . العهد القديم والجديد .
- (٢) السنكسار القبطى : الجامع لسير القديسين والشهداء فى الكنيسه القبطيه - جزءان - القاهرة - مكتبة المحبه ١٩٦٩ م .
- (٣) الفريد بتلر - الكنائس القبطيه فى مصر - ترجمة ابراهيم سلامه - سلسله الألف كتاب عدد ٣١ - الهيئه المصريه العامه للكتاب القاهرة - ١٩٩٣ م .
- (٤) توفيق اسكاروس : نوايح الأقباط ومشاهيرهم - الأسقف اسندروس القاهرة - أربعة أجزاء ١٩٠٩ م .

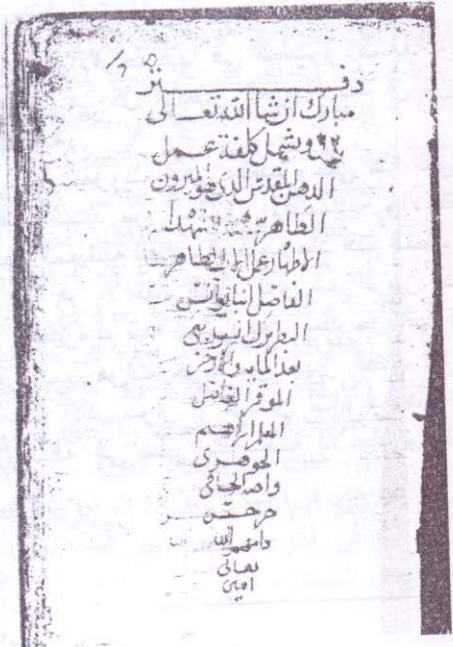
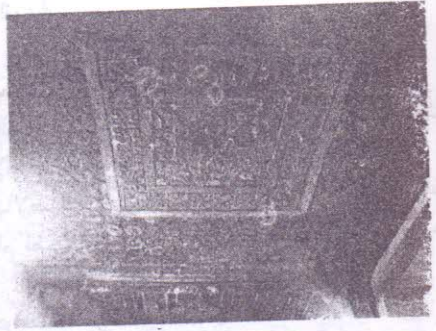
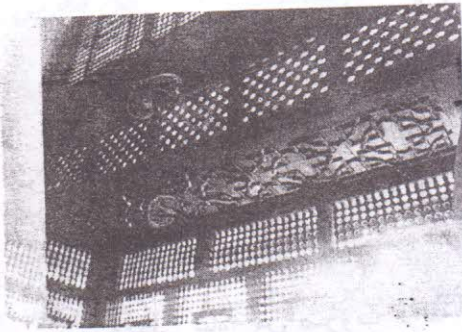
- ٥) توفيق أحمد عبد الجواد - تاريخ العماره والفنون الاسلاميه - دار وهدان للنشر ١٩٧٠م.
- ٦) تادرس يعقوب ملطى - الكنيسه بيت الله الصليب والأيقونه - الاسكندريه ١٩٧٧م .
- ٧) حسن الباشا - موسوعة العماره والآثار والفنون الاسلاميه - مكتبة الدار العربيه للكتاب - القاهره - ١٩٩٩م .
- ٨) سلوى ابراهيم ميلاد : رساله مخطوطه بكلية الآداب - قسم الوثائق جامعه القاهره ١٩٥٣م .
- ٩) سعاد ماهر - الفن القبطى - القاهره ١٩٧٧م .
- ١٠) صموئيل السريانى - عمارة الكنائس والأديره الأثريه - القاهره ١٩٨٧م .
- ١١) عبد اللطيف ابراهيم : الوثائق فى خدمة الآثار دار الطباعه الحديثه ١٩٥٨م
- ١٢) عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة .
- ١٣) عبد السلام أحمد نظيف : دراسات فى العماائر الاسلاميه - الهيئه المصريه العامه للكتاب ١٩٨٩م .
- ١٤) محمد عفيفى - الأقباط فى مصر فى العصر العثمانى - سلسله تاريخ المصريين ١٩٢٢م .
- ١٥) مرقص سميكه - دليل المتحف القبطى وأهم الكنائس والأديره - جزءان - المطبعه الأميريه ١٩٣٠م .
- ١٦) محمد أمين وليلى على ابراهيم : المصطلحات المعماريه فى الوثائق المملوكيه - الجامعه الأمريكيه بالقاهره . ١٩٩٠م .
- ١٧) متاؤوس - اسقف دير السريان العامر - الميطانيه ١٩٩١م .
- ١٨) ميخائيل بهيج : حالة الحديد معجزه وتجديد ٢٠٠٠م .

قائمة المصادر والمراجع الأجنبية

- 1) Farid Shoie, simple colyx arnament in Islamic Art Cairo University- Paris 1956.
- 2) Rousseau : (G) Lart Decoratif Musulman - Paris - 1934 .
- 3) Dimand (M.S) A Hand look of Mohamimed an Decorative Arts - New York 1930.
- 4) Poole (S.L.) the art of the Saracens in Egypt London .1886.
- 5) Sarage, (J-D) professional furniture refinishing for the Amateur . New York 1980.







مقبرة المعلم ابراهيم الجوهري - معلم مصر - عر